الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير

السنة الثانية ماستر مالية وبنوك

السداسي الثالث

مقياس

منهجية البحث العلمي

السنة الجامعية : 2022 - 2023

منهجية إعداد مذكرات التخرج

تمهيد

يمثل إعداد مذكرة تخرج ليسانس و ماستر مرحلة مهمة حدا و رئيسية من مراحل إعداد الطالب.
وتوضح خطة إعداد مذكرة التخرج الطريق الذي ستسلكه المذكرة بدقة، وتنبئ عن مدى قدرة الطالب أو الطالبة، على تناول موضوع رسالة، وكلما أحكم اعداد الخطة، كان تنفيذ المذكرة أيسر أمرا. و أوفر جهدا، وأفضل نتيجة.

1- مفهوم إعداد مذكرة التخرج:

تعتبر مذكرة التخرج ثمرة التكوين والتربص بالجامعة وفيها يتم تجسيد وتكريس المعلومات والمعارف المختلفة المكتسبة خلال فترة التكوين و هي تعد ضرورية لاستكمال دراسته الجامعية ، وفي ظل هذا المفهوم يتوجب على الطالب إعطاء الأهمية البالغة لمذكرته والاهتمام بمضمونها وشكلها وإنجاح إلقائها أمام لجنة المناقشين من الأساتذة . و في سبيل تحقيق ذلك ينبغي على الطالب أن تكون له دراية كافية حول مذكرة التخرج، أهدافها، و مراحل إعدادها، و شروطها قبل الشروع في انجازها.

2- أهداف إعداد مذكرة المخرج:

تختلف إعداد مذكرات التخرج عن البحوث المكتبية التي يعدها الطلبة في مرحلة التكوين الأولي حيث لا تتعدى مستوى التنقيب وجمع المعلومات، فيما تكمن أهداف مذكرات التخرج كما يراها (بدر، 1982، ص 188) في:

- تعويد الطالب في التفكير و النقد الحي.
- تدريس الطالب على حسن التعبير عن أفكاره و أفكار الآخرين بطريقة منظمة وواضحة و دقيقة.
- إظهار كفاءة الطالب في مجالات موضوعاتها لم يتناولها الأساتذة في المادة الدراسية بتوسع و تغطية شاملة.
- التعرف على كيفية استخدام المكتبة سواء من ناحية التصنيف أو الفهارس أو المراجع و مصادر المعلومات العامة المتخصصة.

- الإفادة من جميع مصادر المعلومات بشكة أو خارجها في جميع المواد المتعلقة بموضوع معين أو اكشف حقائق إضافية عنه.
- تنمية قدرات الطالب و مهاراته في اختيار الحقائق و الأفكار المتعلقة بموضوع و اكتشاف حقائق إضافية.
- تنظيم المواد المجمعة و توثيقها، و حسن صياغتها بلغة سليمة وبطريقة واضحة و منطقية و مؤثرة.

3- مراحل إعداد مذكرة التخرج

3 – 1 – المرحلة الأولى الاستعداد:

البحث العلمي بقدر ما هو مشوق لما يحققه من ابداع و انجاز للطالب، فهو لا خنو في نفس الوقت من التحديات والصعوبات التي تواجهه طوال مسار انجازه لهذا البحث، و لقبول هذا التحدي ينبغي على الطالب أن يكون مستعدا وجاهزا نفسيا وبدنيا من جهة و تنظيميا من جهة أخرى.

التهيئة النفسية و البدنية : يعتبر الاستعداد النفسي و البدني من الأمور المهمة في البحوث العلمية و هو مسؤولية كل طالب مقبل على انجاز مذكرة تخرج، و لذلك لا ينبغى الاكتفاء فقط بأبداء الرغبة أو النية في إعداد مذكرة تخرج لأن الاستعداد النفسي هو أبعد من ذلك، لأنه يعبر على جملة المهارات و القدرات التي اكتسبها الطالب طوال مساره التكويني من خلال مناقشاته الذكية مع الأساتذة، و قيامه بالبحوث التي يكلف بها بطريقة مميزة يقنع بما الأساتذة بقدراته البحثية و بأخلاقياته، و هذا ما يجهله العديد من الطلبة (خضر .

هذه المهارة الفارقة بين الطلبة من دون شك مستفيد الطالب في كسب موافقة أساتذته عند تقدمه بالإشراف عليه لأنه نجح في تقديم نفسه إليهم مبكرا. و هو بذالك يكون قد تجاوز حاجز نفسي مهم يفتح أمامه الطريق في مواصلة مسار بحثه بخطى ثابتة.

ومن جانب آخر إن انجاز مذكرة تخرج لا ينبغي أن ينجر عليه إهمال الطالب للدراسة حتى لا يوقع نفسه تحت الضغط الشديد، الذي قد ينعكس سلبا على قواه البدنية و الصحية و بذلك ينتبه الفشل لأن التوفيق بينهما هو من القدرات التي ينبغي أن يتوفر عليها الطالب و حسن تسييرها، لأن العامل البدني هو الآخر لا يقل أهمية عن العامل النفسي لتحقيق النجاح.

هذه العوامل جملت بعض الباحثين ينصحون الطلبة بالتفكير الجدي في مذكرة التخرج مع بداية سنة التخرج وعدم الانتظار حتى الإعلان الرسمي. و منهم من يذهب أبعد من ذلك حيث يعتر أن أفضل فترة للتفكير في مذكرة التخرج ينبغي أن تكون مع نهاية السنة التي تلي سنة التخرج في أن يستغل الطالب

الفترة الصيفية في تجميع المعلومات حول المواضيع المفتوحة، و هو ما يعزز ويساهم في الهيئة النفسية و البدنية للطالب وفي جاهزيته في انجاز مذكرته.

الاطلاع على إجراءات و نظام الجامعة في إعداد المذكرات : تعتبر معرفة الطالب والطالبة بالإجراءات التنظيمية في إعداد مذكرة التخرج عاملا مهما جدا و مساعدا في إنجاح بحثه، فهي تعتبر من بين الخطوات الأولى التي يحملها الطالب في إعداد مذكرته، و لهذا فإنه مطالب بالإطلاع على هذه الإجراءات و تنظيمها في قسمه أو معهده أو كليته قبل مباشرة عملية التسجيل لإنجاز مذكرة تخرجه عادة تكون في شكل دليل إرشادي، لأن من شأن هذه المعلومات أن تمكنه من مباشرة بحثه بكل سهولة و يسر، ومن أهم هذه الإجراءات نجد:

- تاريخ الإعلان الرسمي على فتح التسجيلات لأنجاز مذكرة التخرج .
- استخراج استمارة التسجيل من موقع الجامعة و تحصيلها من إدارة القسم تحتوي على معلومات تتعلق بالاسم و اللقب للمعني و عنوان مذكرة التخرج.
- وضع مشروع تمهيدي للتسجيل في مذكرة التخرج (ليسانس، ماستر) يحتوي الخطة الأولية لموضوع البحث تتضمن العنوان بدقة و الإشكالية و الفرضيات و أهم المراجع.
- ملء الاستمارة وإمضاء الأستاذ المشرف و إرجاعها للإدارة لإبداء رأي الموافقة الجهة المختصة (اللحنة العلمية ، فريق التكوين، مسؤول التخصص) بالقبول أو الرفض أو التعديل.
- بعد الموافقة بالإيجاب على موضوع المذكرة لا يحق للطالب تغيير الأستاذ المشرف أو تغير العنوان إلا بعد موافقة الأستاذ المشرف ومصادقة الجهة المختصة.
- بعد التسجيل الطالب مطالب بإمضاء تصريح شرفي يلتزم من خلاله بقواعد النزاهة العلمية في إعداد مذكرة التخرج.
- الإطلاع على الشروط العلمية والضوابط التنظيمية في كتابة وإخراج مذكرة التخرج الخاصة بمؤسسة التكوين التي ينتمي إليها من حيث (الشكل، ونوع الخط وطريقة التوثيق، الطباعة...)، وشروط تسليمها (إذن بإيداع المذكرة من طرف الشرف، عدد النسخ).
- معرفة طرق تقييم المذكرة في إن كانت تتم في شكل مناقشة أو تعرض على أستاذ مقيم. ».
- الاطلاع على الضوابط الأخلاقية و القانونية لعلاقة الطالب بالمشرف (وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، 2008، ص 23).

معرفة المدة المتاحة لإنجاز المذكرة: تعتبر معرفة المدة المتاحة لانجاز المذكرة مهمة جدا، لأنها تمكن الطالب الباحث من تخطيط مسار البحث و في كيفية إدارته، لأن الكثير من الطلبة لا ينتبهون إلى هذا العامل حيث أنهم مباشرة بعد قبول تسجيل مذكراتهم يتوقفون لمدة قد تقصر أو تطول لبدء البحث، حيث يجدون أنفسهم بمرور الوقت يصارعون الزمن من أجل إنهاء المذكرة في آجالها المحددة، و هو ما قد ينعكس على حالتهم النفسية البدنية و جودة العمل الذين يقومون به، و قد يضطرون إلى طلب تمديد هذه الآجال و هو ما قد يواجه بالرفض، و بالتالي فإن تجاوز التاريخ المحدد لإيداع المذكرات بعد استدراكا حيث يؤجل الطالب إلى بداية الدخول الجامعي المقبل، يترتب عليه التأخر في الحصول على الشهادة و تضيع فرص المشاركة في مختلف المسابقات الجامعية (ماستر ، دكتوراه) و المهنية.

و لمعالجة و مواجهة هذه المشكلة يتوجب على الطلبة أن يضعوا تقديرا مبدئيا للفترة الزمنية التي يمكنهم أن ينهوا فيها مذكراتهم مراعين إمكانية اختلال هذا التقدير لاعتبارات خارجة عن إرادتهم (الدراسة، الامتحانات، الظروف العائلية الطارئة .....)، و بإمكانهم أن يستعينوا بتوجيهات الأستاذ المشرف أو من لديهم الخبرة في هذا المجال، و ينصح بعض الباحثين في هذا الإطار الاستعانة بنموذج مخطط (جانت) بوصفه خريطة بيانية لتحديد خطوات البحث العلمي و المدة الزمنية المقترحة لكل خطوة .

جدول (1) يوضح مخطط چالث (تحديد خطوات البحث العلمي و المدة الزمنية المقترحة لكل خطوة

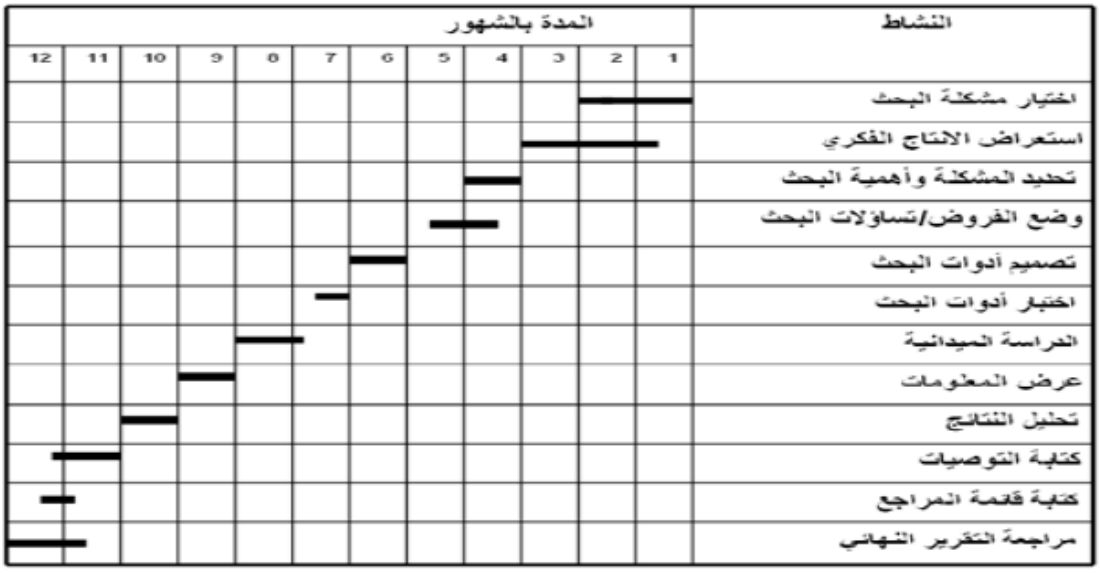

المصدر : خضر، أحمد إبراهيم. (2013). إعداد الرسائل و البحوث من الفكرة إلى الخاتمة ط1. كلية العربية جامعة الأزهر: القاهرة .

ملاحظة : يمكن تكييف هذا المخطط وفق المدة الزمنية المتاحة لانجاز المذكرة بتقليصه من 12 شهرا الي 8 أشهر وهي طول مدة انجاز مذكرة التخرج.

3 – 2 – المرحلة الثانية اختيار موضوع البحث:

موضوع البحث يعرفه في أنه "حقا أو قضية أو مجال علمي خام يمكن أن يشتمل على عدد من المشكلات البحثية يجب دراسته و الإلمام به قبل البدء في التنقيب و البحث و اختيار المشكلة و صياغة المشاكل البحثية التي هي غالبا ما تكون قضية تطبيقية محدودة في الزمان و مكان و العلاقات و الآثار". ولهذا ينبغي أن لا نخلط بينه و بين موضوع المشكلة التي هي موضوع يكتنفه غموض أو ظاهرة تحتاج إلى تفسير لا يمكن تحديدها أوصياغتها إلا بعد مسح الخيال العلمي و الاطلاع على أهم الأدبيات المتعلقة بهذا المجال.

تعتبر مرحلة اختيار موضوع البحث من أهم المشكلات التي تواجه الطلاب في سنة التخرج، فكثير من الطلبية إما يختارون موضوعات بحوثهم بصورة عشوائية، ويكون كل همهم هو مجرد التسجيل دون قراءة متأنية و عميقة لمجالات هذه البحوث أو اللجوء إلى بعض الأساتدة لتحديد موضوع البحث، وهي طريقة غير مستحسنة و غير محبذة لأنه قد تقترح عليهم موضوعات لا تنفق و الميول الحقيقية لهم، فيعثرون فيها و قلما يحسنونها باعتبار أن اختيار موضوع البحث هو مسؤولية الطالب بدرجة أولى ، و في الواقع أن هذه الأخطاء تعود في الغالب إلى طبيعة التكوين الذي يتلقاه الطالب، الذي بغليه عليه طابع الشمول و السطحية لا تمكنه من القدرة على النقد العلمي و التمحيص المقنن.

لذلك ينبغي أن ننبه بأن اعتبار موضوع البحث ليس بالعملية السهلة التي تتحقق من دون بذل جهود فكرية و علمية مكثفة و دقيقة، و لتحقيق ذلك يتوجب على الطالب الباحث إتباع مجموعة من الخطوات لتسهيل عليه عملية اختيار موضوع بحث التخرج أهمها

القراءات و الاطلاع: القراءات و المطالعات الناقدة و التعمقة للطالب تمكنه من تحديد مواقف و حالات غير مفهومة، و تثير لديه أفكار أو مجموعة من التساؤلات التي يستطيع أن يجعل منها موضوع يدرسه و يبحث فيه وتنمى في نفسه إحساسا عميقا بأنه سينتقل إلى أفكار و اراء لم يصل إليها من مسيقه في البحث

و تعثر الوسائل الجامعية، و البحوت و ملخصاتها و كتب المراجع العلمية، و المحلات المتخصصة، و المشاركة في المناقشات الناقدة المثمرة التي تدور عادة في حلقات البحث أو المؤتمرات والملتقيات العلمية الإطار الأمثل لإثارة مثل هذه التساؤلات في ذهن الطالب، و هو ما يثير لديه الرغبة في التحقق منها و دراستها و جعلها مركز نشاطه البحثى .

كما أن متابعة القضايا والمواضيع التي تطرح في وسائل الإعلام حول مسائل معينة بعين ناقدة بامكانها أن تساعد الطالب على أن يستنبط منها أفكار قد تصلح كموضوعات للدراسة، بشرط أن لا يدفعه اهتمامه اختيار موضوع براق واسع و عريض يفوق مقدرته على معالجة والدراسة.

وفي هذا الإطار ننبه الطالب أن تكون هذه القراءات في مجال تخصصه و أنه ليس بالضرورة قراءة كل الدراسة، بل حاول فقط التركيز على ملخص الدراسة، والاطلاع على المنهجية المتبعة في البحث وعدم الاستهانة بها لأنها ستكون أكثر فعالية من قضائك للوقت في قراءة كتاب أو رسالة فيها الكثر من الصفحات.

الخبرات السابقة: للخبرات السابقة دور مهم في تسهيل عملية اختيار موضوع بحث خاصة بالنسبة للطلبة الموظفين أو العاملين في مؤسسات معينة خاصة ممن هم يشتغلون في مناصب قيادية، و الذين واجهتهم صعوبات وعقبات قد تكون مواضيع صالحة للدراسة.

كما أن الاستعانة بالآراء الأخرى و طلب مساعدتها خصوصا لو كانت من أحد المتخصصين و الخبراء (زملاء مسابقين، أساتذة في التخصص، المشرف) ، ممن لديهم دراية و معرفة أكثر منك في الموضوع لأن مثل هذه الاستشارات من شأنها أن تزيل الغموض و الليس حيال اختيارك لموضوع ما، و قد تكون مصدر موضوعات جديدة لم تكن تخطر على بال الطالب .

– المواضيع المفتوحة في الدراسات السابقة : بعض الدراسات الجادة في نهاية تقاريرها تقدم مقترحات لبحوث أخرى متممة لها أو منبثقة منها تستحق الدراسة و البحث فيها، و بذلك تعتبر هذه المقترحات مصدر من مصادر الحصول على موضوعات بحتة مشابهة.

و للوصول إلى مثل هذه الدراسات ما على الطالب سوى البحث في أدلة المكتبات الجامعية أو على محركات البحث المعتادة على الإنترنت، فهناك العديد من المكتبات الإلكترونية التي تتوفر فيها أعداد لا بأس بها من الدراسات أو تقدم ملخصات لها ، يقوم من خلالها بما يلي:

- **اختيار أفضل ثلاث عناوين مقترحة:** بعد الانتهاء من القراءة و التصفح لمختلف الدراسات

ينصح بعض الباحثين الطالب باختيار ثلاث عناوين مقترحة جادة جلبت اهتمام الطالب، و ولدت لديه الرغبة في دراستها.

- **إعادة صياقة العناوين المقترحة** : الطالب بعد اختياره لهذه العناوين يحاول إعادة صياغتها

بالشكل الذي يتوافق و أهداف دراسته، و بذلك يتجنب اعادة تكرار نفس العناوين.

3 – 3 – المرحلة الثالثة اختيار المشرف

يعرف حجاب (2000، ص 15) * ***الإشراف على أنه عمل علمي و أخلاقي يؤكد سمعة درجة علمية متقدمة و يحافظ على قدسية العلم و رقي الاختصاص". و هو بذالك يعتبر من المهام الأساسية التي يتعين على الأستاذ القيام بها في وظيفته فاعلا و متفاعلا و ملازما لجميع خطوات البحث التي يقوم بها الطالب من خلال مساعدته في رسم مسار بحثه و توجيه عمله (وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، 2008، م 23***

يعد اختيار المشرف خطوة مهمة في مسار انجاز مذكرة التخرج غير أن كثير من الطلاب يواجهون الكثير من المشاكل مع بداية انجاز بحثهم إما بسبب ترددهم في إيجاد مشرف أو تسرعهم أو عدم اختيارهم لمشرق مناسب و هذه بعض الخطوات المهمة في كيفية اختيار الشرف .

- **جمع المعلومات عن المشرفين** و ذلك بالتعرف على:

- **أسمائهم**: معرفة أسماء الأساتذة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة مهم بالنسبة للطالب، لأنه لا يعقل أن يتقدم الطالب بطلب الإشراف دون علمه لاسم المشرف.
- **تخصصاتهم**: ينبغي أن يكون المشرف متخصصا في الموضوع الذي اختاره الطالب لأنه غير ذلك الأستاذ المشرف لا يمكنه إفادة الطالب و ارشاده. و هناك عدة طرق للتعرف على تخصصات الأساتذة منها:
  - المواد التي يدرسونها
  - الكتب و الأبحاث التي ينشرونها.
  - الرسائل التي أشرفوا عليها.
  - و يمكن الوصول إلى مثل هذه المعلومات من خلال التواصل مع الإدارة أو بتصفح الموقع الالكتروني للهيئة المكونة (الجامعة أو الكلية أو القسم، ، ،).
- **– خبرتهم**: للخبرات التي يمتلكها الأستاذ في مجال الإشراق في الموضوع الذي يكتبه الطالب من المعلومات التي ينبغي أن يعمل الطالب على جمعيا، بالاستعانة برأي بعض الأساتذة و الطلبة من ذوي الخبرة في هذا الإطار. فكلما كانت اهتمامات المشرف وخبرته قريبة من موضوع المذكرة التي ينحرها الطالب كلما كان ذالك لصالح الطالب في التعرف على الصعوبات التي يواجهها و مساعدته في جمع المعلومات و تفسرها

– **وسائل و طرق التواصل:** توفر المشرف على وسائل التواصل و إمكانية الوصول إليها مهمة جدا في إنجاح عملية اختيار المشرف مثل الهاتف، البريد الالكتروني، مكتب خاص .....الخ

– **نهجهم في الإشراف (تعاونهم):** إن التعرف على توجه المشرف و أساليبه في البحث العلمي، و مدى توافقها مع اهتمامات الطالب عوامل تساهم في زيادة الرغبة لدى المشرف في مساعدة الطالب في انجاز بحثه وتوجيهه و نصحه في مختلف مراحل بحثه .

– **انجازاتم:** الاطلاع على الانجازات و الإسهامات العلمية للأساتذة تساعد على اختيار المشرف، خاصة إذا كانت هذه الانجازات و الأعمال ذات علاقة بموضوع المذكرة .

– **ترشيح أفضل ثلاث مشرفين:** بعد الاستقرار على مجموعة من المشرفين ممن تتوفر فيهم المعايير السابقة الذكر، يتم ترشيح أفضل ثلاث مشرفين، وذلك بهدف ضمان الحصول على موافقة أحد المشرفين في حال اعتذار أحدهم.

– **التواصل مع احد المشرفين المرشحين** : في هذه الخطوة يتم ربط الاتصال بأحد المشرفين ممن تم ترشيحهم للإشراف على مذكرة الطالب لعرض الموضوع عليه . و الاتفاق معه في الإشراف على مذكرة البحث الذي ينبغي أن يتوج بما يلي:

* تحديد آلية التواصل.

* طرق و أساليب التواصل.

* عدد مرات اللقاءات .

*آلية تسليم العمل.

3 – 4 – المرحلة الرابعة إعداد البحث :

3 – 4 – 1 – مكونات البحث:

أ– الملخص : ملخص البحث عبارة عن موجز شامل ومختصر يقدم أهم الأفكار والمعلومات عن البحث أو الدراسة . وهو يعتبر من أهم أجزاء البحث العلمي لأنه بمثابة المدخل الرئيسي الذي ينفذ منه القارئ إلى محتوى البحث و الحكم على قيمته العلمية و العملية.

ب– عناصر خطة البحث : و هي جميع العناصر التي تشكل هيكل البحث و أساسه و من دونها لا يعد البحث كاملا و قابلا للتقييم، و ينبغي أن ترد هذه العناصر بصورة مرتبة و منطقية عند الإخراج النهائي للمذكرة و تكون على النحو التالي:

- **الإطار التمهيدي:** يؤخذ شكل الهرم المقلوب يبدأ عموما بذكر محال بحثه و علاقته بتخصص، ثم يتطرق لإسهامات الآخرين في هذا المجال في جمل و عبارات علمية مرتبة حسب تسلسل الإسهامات حتى يصل إلى الفجوة البحثية التي يهدف بحثه إليها، و بعد ذلك يتطرق للأهداف و أهمية بحثه و لماذا اختاره في هذا المجال تحديدا، و ماهي الإضافة العلمية لهذا البحث ثم يذكر أسئلة أو فرضيات هذه الدراسة و كيف ستتم الإجابة عليها. و يتشكل الإطار التمهيدي للبحث من العناصر التالية:

* العنوان .

* المقدمة .

* المشكلة.

*الأسئلة و الفرضيات .

* حدود الدراسة .

* أهمية الدراسة.

* أهداف الدراسة.

* مصطلحات الدراسة .

* الدراسات السابقة.

– الإطار النظري: هو المرجعية النظرية التي تستنبط منها مشكلة الدراسة، وأهدافها، وأهميتها، وحدودها، ومصطلحات، وفروضها، ومنهجيتها، وأدوات وإجراءات الدراسة.

و يعرف الاطار النظري ***هو كافة الأبحاث النظرية التي تستند إلى مصادر جاهزة للمعلومات والبيانات والمقتنيات المكتبية الموثقة بأشكال عديدة، ويتضمن ذلك الآراء والوجهات الفلسفية والفكرية وغيرها من محاولات التنظير العلمي المجرد.***

إجراءات الدراسة: يوضح الطالب في هذه الخطوة ما تم تنفيذه و كيفية تنفيذه، يتناول المنهج الذي استخدمه والمنهجيات التي وظف من خلالها أدوات جمع البيانات و آلية تحليلها و البرامج المستخدمة لذلك، مع ضرورة التبرير العلمي لآلية الاختيار لها و لماذا اختارها ؟ بشرح كيفية إجراء البحث، ووصف للمعلومات و البيانات التي تم جمعها و إجراءات جمعها.

- منهج الدراسة .
- أداة الدراسة .

- عينة الدراسة.
- الأساليب الإحصائية .
- تفسير النتائج

ت– الخاتمة: في هذه الخطوة يتم تناول النتائج و المضامين الرئيسية، و الربط بينها و بين المقدمة من خلال شرح أهمية النتائج و ما تعنيه في الواقع.

ث– المقترحات: في هذا الجزء يقوم الطالب بالجمع بين كل النقاط المهمة حتى يقوم باقتراح بعض الإجراءات التي يمكن اتخاذها.

ج– الفهرسة: و هي تتناول كتابة قوائم بمحتويات البحث و الجداول و الأشكال التي وردت بداخله، بالإضافة إلى قائمة المراجع بجميع مصادر المعلومات التي أشار إليها الطالب في مذكرته، و السبب في ذلك، أن يتمكن القارئ من خلال هذه القوائم تحديد مكان العناوين و الجداول في البحث و مصادرها

* فهرس المحتويات (العناوين) و يتم من خلالها عرض محتويات المذكرة من عناوين رئيسية و فرعية مرتبة ترتيبا متسلسلا كما وردت في المذكرة .

* فهرس الجداول و الأشكال.

* فهرس المراجع

د– الملاحق: وهذا يعتبر أخر جزء من البحث و فيه يضع الطالب جميع الوثائق و مواد البيانات التي جمعها واستخدمها في الدراسة مثل الاستبيان، دليل المقابلة، البيانات الإحصائية، الوثائق ....الخ

3 – 4 – 2 – خطوات البحث:

أ– إعداد خطة البحث: يعد مخطط البحث متطلبا أساسيا و مرحلة مهمة قبل البدء في الانجاز العملي لمذكرة التخرج يتطلب تنفيذه التقيد بمجموعة من الخطوات المرتبطة و المرتبة ترتيبا منطقيا لا يمكن تجاوزها، حيث لا يجب أن تقدم أو تؤخر خطوة على أخرى، و يمكن وصف خطوات انجاز إي بحث بأكثر من طريقة اعتمادا على درجة العمومية أو التفصيل التي يتوخاها الطالب في تحديد الخطوات التي يجب اتخاذها ، و عموما أن أي خطة ينبغي أن تشتمل على العناصر الرئيسية للبحث العلمي و هي:

- تحديد المشكلة و بيان أبعادها.
- وضع الفروض بهدف اختبارها.
- تحديد المادة العلمية اللازمة و جمعها.

- إعداد المادة العلمية و خزها.
- تحليل المادة العلمية.

ب– إعداد الأداة: تعني مرحلة إعداد الأداة هي الإشارة إلى الوسيلة أو الوسائل التي يستخدمها الطالب في بحثه سواء كانت هذه الوسيلة تتعلق بجمع البيانات أو المعلومات المختلفة، وفي هذا الإطار ننبه الطلبة أنه ليس هناك تصنيف موحد لهذه الأدوات فطبيعة فرضية البحث هي التي تتحكم في اختيار الأدوات التي سوف يستعين بها الطالب، لهذا فكلما كان الطالب ملم بطرق عديدة و أساليب مختلفة و أدوات متباينة يستطيع حل مشكلة بحثه و التحقق من فرضه، لأنه قد يضطر أن يستخدم أكثر من أداة واحدة في بحثه، و لعل أول ما يجب على الطالب الباحث هو اختيار عينة يدرسها، و من ثم يقرر إن كان سيلجأ إلى تصميم و إعداد أدواته الخاصة سواء كانت الملاحظة أو المقابلة أو الاستبيان للتحقق من فرضه أو أن يختار من بين أدوات القياس المنشورة أو المتداولة مثل الأساليب الإسقاطية أو تحليل المضمون، أو أساليب قياس الاتجاهات ... الخ. وفي ما يلي أهم الخطوات الرئيسية لإعداد و بناء أدوات البحث باختلاف أنواعها:

- **التحكيم**: و نعني به أنه على الطالب أن يتأكد من صدق أداة بحثه و ثباتها بطرق و دلالات مقبولة قبل توزيعها.
- **التوزيع** : عملية توزيع خطوة مهمة في إعداد الأداة تتطلب شروط ومعايير محددة لأن على أساسها تقيم جودة البيانات المتحصل عليها، و تختلف آلية توزيع أدوات جمع البيانات باختلاف نوع الأداة منها ما هو مباشر وما هو غير مباشر.
- **التجميع**: بعد استرجاع أداة الدراسة ينبغي على الطالب عند تجميع البيانات توخي الدقة و الشمول حيث يتم مراجعة جميع البيانات المحصل عليها لأول مرة، و ذلك بعد في استبعاد الاستبيانات غير المكتملة من جهة وإهمال البيانات غير المرتبطة بشكل مباشر أو غير مباشر بموضوع الدراسة
- **التحليل**: ويعني استخراج الأدلة و المؤشرات العلمية و الكيفية التي تبرهن على إجابات أسئلة البحث أو تؤكد قبول فروضه أو عدم قبولها ، و هو بذلك يتم وفق البيانات و المعطيات والمعلومات المجمعة، الأمر الذي يتطلب من الطالب أن يكون على دراية تامة بالطرق الإحصائية التي يستخدمها لتبويب البيانات و حساب القيم لها و من ثم استخراج الاستنتاجات الممكنة بشأنها.

ج- مرحلة تفسير النتائج : هي مرحلة مهمة في البحث العلمي توصف بأنها عملية فكرية تعتمد على قدرات الطالب الباحث، و استعداداته، و خبرته، و مدى مصداقية البيانات المتحصل عليها، و على درجة إلمامه بالموضوع الذي يتناوله علي.

تفسير النتائج هي عملية تجميع و تأليف البيانات و الأفكار التي قام الباحث بتحليلها، ينتقل من خلالها من التساؤل عن ماذا؟ وكيف؟ التي تمثلها عملية تحليل البيانات و الأفكار على مستوى الإجابة عن ماذا؟ التي هي محور عملية تفسير النتائج و تتضمن المقارنة بين الحقائق و البحث في الأسباب و الآثار و العلاقات بالمتغيرات المختلفة، و الحكم على مدى دلالاتها و الاستجابات التي يمكن التوصل إليها من النتائج. ويهتم التفسير بـ :

* النتائج و علاقتها بالموضوع.

* علاقة الموضوع و نتائجه بالنظريات.

* ارتباط النتائج بالإطار المرجعي المؤثر سلبا أو إيجابا في البحث أو بشكل مباشر أو غير مباشر .

* علاقة النتائج بالأهداف التي تأسس عليها البحث.

د- مرحلة كتابة البحث : كتابة البحث هي خلاصة جهد و عمل الطالب تتضمن الإجراءات التي تمت وما رافقها من إعداد فكري و مادي، فهي لا تكون ذات قيمة إذا لم يتم كتابتها و إخراجها بالصورة المناسبة ، و لهذا فإنها تتطلب من الطالب أن يوليها عناية واهتماما كبيرين لأن مسؤولية كتابة البحث و تنظيمه تقع على عاتقه. و عند كتابة البحث لابد من مراعاة ما يلي:

- **التنسيق العام**: أن تنسيق البحوث سواء كانت مذكرات أو رسائل أو أطروحات مهم جدا، والتنسيق الجيد أمر لا يمكن التنازل عنه حتى تكون الرسالة قيمة. ويشترط أن يكون التنسيق وفق دليل و منهجية تنسيق رسائل البحوث العلمية المتعارف عليه، أو قد يكون التنسيق العام مدرج ضمن الأدلة الموضوعة من طرف هيئة التكوين التي ينتمي إليها الطالب أو بالتنسيق مع الأستاذ المشرف، و لهذا ينبغي الالتزام به.
- **التدقيق اللغوي**: بعد الانتهاء من كتابة البحث يقوم الطالب إذا كان متمكنا في أمور اللغة و النحو و الصرف بمراجعة متأنية لبحثه ليعالج ما يجده من خلل قد صادفه في بحثه، أو بعرض مذكرته على أحد الأشخاص المتمكنين في هذا الجانب.

3 – 5 – المرحلة الخامسة تجميع مصادر المعلومات :

قبل كتابة إي بحث لابد من تجميع المراجع و المعلومات الضرورية و الكافية عن الموضوع، و يقصد بالمعلومات كل ما يمكن حفظه و تنظيمه و استرجاعه لتقديمه للدارسين أو الباحثين في المكتبات و مراكز التوثيق و المعلومات. ومصادر المعلومات قد تكون نتائج أبحاث متعددة أو وصفا للأحداث و الأشياء أو استنتاجات قام بها الآخرين، وقد تكون المادة خام جمعها الآخرون من البيئة يحتاج الباحث إلى جمعها أو الحصول عليها من بيئات تساهم في صياغتها .

– المصادر المكتبية: تعتبر المكتبات مصدر مهم للمعرفة لا يمكن الاستغناء عنها في انجاز البحوث العلمية، وهي تعتبر إحدى أدوات الطالب الأساسية و التي يستحيل الاستغناء عنها، فمنها يستمد علمه و بمساعدتها ينمي معلوماته، و تكمن أهميتها في أنها مكان لحفظ و تجميع المعلومات بمختلف أشكالها من كتب، وفهارس ومعاجم، و رسائل علمية، ودوريات، وصحف، و وثائق الحكومية، ومخطوطات، ودوريات إحصائية، ووسائل تعليمية ....، و هي بذلك تساهم في اختصار الوقت و الجهد في البحث عن المعلومات .

و تنقسم المصادر المكتبية إلى مصادر علمية و مصادر تجارية.

- **المصادر العلمية:** المصادر العلمية عادة تمثلها المكتبات الجامعية و بعض المكتبات المتخصصة و هذه عادة تركز على موضوعات محددة، و في الغالب يتم التركيز على هذا النوع من المصادر لأنها أكثر مصداقية لأن اقتناءها مقيد بشروط و مواصفات محددة، و غالبا ما يكون الاستعانة بمثل هذه المصادر بتوجيه من طرف الأساتذة.
- **المصادر التجارية:** و هي مؤسسات النشر المختلفة و تتمثل في المطابع و دور النشر و التوزيع سواء كانت تجارية أو حكومية أو أكاديمية. و هنا ينبغي أن ننبه الطالب الباحث أنه عند اقتنائه لهذه المصادر أو في الحالة الاعتماد عليها مراعاة ما يلي:

– مدى تركيز المعلومات المطلوبة التي يحتويها المرجع (عامة جدا – متوسطة – محددة للغاية).

– مستوى المعلومات: هناك مستويين النوعية المعلومات عامة (الموسوعات العامة، المجلات العامة ، المنشورات العامة، الحوليات و المنشورات السنوية) أو علمية (المقالات و الدراسات العلمية المتخصصة و الكتب المتخصصة).

– العمر الزمني للمعلومات: و نعني به مدى حالة المعلومة المطلوبة (تاريخ الصدور) من حيث القدم والحداثة أو أنها معلومات تم إعادة إنتاجها. فكلما كانت

المعلومات حديثة كانت أكثر أهمية ومصداقية لان الكثير من المكتبات التجارية تلجأ إلى إعادة إنتاج بعض المصادر و الكتب القديمة في طبعات جديدة و بتواريخ حديثة .

- المعلومات المتخصصة: انجاز مذكرة الباحث يعتمد أساسا على المعلومات المتخصصة مثل الإحصاءات و الرسوم البيانية والمخابر و الشركات المصنعة للمنتج ... الخ، و توجد مثل هذه المعلومات في: الفهارس، الحوليات، الأدلة ، الوثائق الحكومية .... الخ.
- نوع المصدر: هناك ثلاث أنواع للمصادر: أولي أو أصلي نجدها في (التجارب الشخصية، الوثائق التاريخية، القواميس الأساسية، أعمال المؤتمرات، الرسائل الأكاديمية، براءات الاختراع ....الخ)، أما المصادر ثانوية وهي الأكثر شيوعا و استخداما و هي تشمل (الكتب، البيانات التي تم تحليلها، المجلات العامة والمتخصصة.. الخ)، و أخير المصادر الثالثة و تتمثل في (التعليقات و الآراء، التعليقات الصحفية والمجلات، النقد الأدبيات البحث....الخ).

- **المصادر الالكترونية** : هي كافة المعلومات التي تحصل عليها بشكل غير ورقي وغير تقليدي والتي أصبح واقعا ملموسا في مقتنيات العديد من المكتبات ومرافق المعلومات، حيث تكون هذه المعلومات محملة على وسائط مادية أو متاحة على الإنترنت، وتؤخذ المعلومات الإلكترونية من عدة مصادر، تتمثل في : الشبكات التعاونية، الأقراص المتراصة ، محركات البحث، قواعد البيانات، المواقع الرسمية، المكتبات الرقمية)، و كما هو الشأن بالنسبة للمصادر العلمية و التجارية الأمر نفسه بالنسبة للمصادر الالكترونية ينبغي أن يحتاط الطالب الباحث في جمع المعلومات من هذه المصادر بالتأكد من مصدرها ومصداقية توثيقها.